لم تغن زرعها اي لم تلبث على حذف المضاف في هذه المواضع لا بد منه والا لم يستقم المعنى وقرا الحسن كان لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع وعن مروان انه قرا على المنبر كان لم تتغن بالامس من قول الاعشى

طويل الثواء طويل التغني ۝ والامس مثل في الوقت القريب كانه قيل كان لم تغن آنفا دار السلام الجنة اضافها الى اسمه تعظيما لها وقيل السلام السلامة لان اهلها سالمون من كل مكروه وقيل لفشو السلام بينهم وتسليم الملائكة عليهم الا قيلا سلاما سلاما ويهدي ويوفق من يشاء وهم الذين علم ان اللطف يجدي عليهم لان مشيته تابعة لحكمته ومعناه يدعو العباد كلهم الى دار السلام ولا يدخلها الا المهديون للحسنى المثوبة الحسنى وزيادة وما يزيد على المثوبة وهي التفضل ويدل عليه قوله ويزيدهم من فضله وعن علي رضي الله عنه الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة وعن ابن عباس الحسنى الجنة والزيادة عشر امثالها وعن الحسن عشر امثالها الى سبعمائة ضعف وعن مجاهد الزيادة مغفرة من الله ورضوان وعن يزيد بن شجرة الزيادة ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ما تريدون ان امطركم فلا يريدون شيا الا امطرتهم وزعمت المشبهة والمجبرة ان الزيادة النظر الى وجه الله وجاءت بحديث مرفوع اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا ان يا اهل الجنة فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله

يزيد بن شجرة من التابعين كان عمر رضي الله يبعثه على الجيوش كذا قال ابو عبيد

ما اعطاهم

ما اعطاهم الله شيا هو احب اليهم منه ۝ لا يرهق وجوههم لا يغشاها قتر غبرة فيها سواد ولا ذلة ولا اثر هوان وكسوف بال والمعنى لا يرهقهم ما يرهق اهل النار اذكارا بما ينقذهم منه برحمته الا ترى الى قوله تعالى ترهقها قترة وترهقهم ذلة فان قلت ما وجه قوله والذين كسبوا السيات جزاء سيئة بمثلها وكيف يتلاءم قلت لا يخلو اما ان يكون والذين كسبوا السيات معطوفا على قوله للذين احسنوا كانه قيل وللذين كسبوا السيات جزاء سيئة بمثلها واما ان يقدر وجزاء الذين كسبوا السيات جزاء سيئة بمثلها ~~واما ان يقدر وللذين كسبوا السيات~~ على معنى جزاؤهم ان تجازى سيئة واحدة بسيئة مثلها لا يزاد عليها وهذا اوجه من الاول لان في الاول عطفا على عاملين وان كان الاخفش يجيزه وفي هذا دليل على ان المراد بالزيادة الفضل لانه دل بترك الزيادة على السيئة على عدله ودل ثم باثبات الزيادة على المثوبة على فضله وقرى يرهقهم بالياء ۝ من الله من عاصم اي لا يعصمهم احد من سخط الله ومن عذابه ويجوز ما لهم من جهة الله ومن عنده من يعصمهم كما يكون للمومنين مظلما حال من الليل ومن قرا قطعا بالسكون من قوله بقطع من الليل جعله صفة له ويعضده قراءة ابي بن كعب كانما يغشى وجوههم قطع من الليل مظلم فان قلت اذا جعلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)